Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال له: أنا بين يديك أنفذ أوامرك، فأشهد عليه أنه ولى عهده وسار مقبوضًا عليه إلى أخيه نور الدين سلطان شاه صاحب قيسارية، فخرج إليه عسكر قيسارية يقاتلونه، فوجد أبيه قلبج أرسلان فرصة حال اشتغال العساكر بالقتال فهرب ودخل إلى ولده سلطان شاه بقيسارية فأكرمه فرجع قطب ملكشاه إلى قونية وخطب لنفسه بالسلطنة، وبقى أبوه قلبج أرسلان يتردد فى المملكة بين أولاده، فلما كان عند ولده كبخسرو صاحب برغلوا جمع جمعًا كبيرًا، وأنفق أموالاً جزيلة، وسار إلى قونية فأخذها من ابنه ملك شاه بعد قليل، واستقر كبخسرو فى ملك قونية، ثم قوى عليه ركن الدين سليمان، وأخذ منه قونية، وهرب كبسخرو إلى الشام مستجيرًا بالملك الظاهر صاحب حلب.

ثم مات سليمان المذكور سنة ستمائة، وملك بعده ولده قلبج أرسلان بلاد الروم جميعًا، واستقرت له السلطنة إلى أن قتل، وملك موضعه ولده كيكاوس، ثم توفى كيكاوس وملك بعده السلطان علاء الدين كتغاد سنة أربع وثلاثين وستمائة، وملك ولده غياث الدين كبخسرو، وبقى إلى أن كسره التتر سنة إحدى وستين وستمائة.

وتضعضع ملك السلاطين السلجوقية، وانقضى بموت غياث الدين هذا ملك السلجوقية، وفرغت سلاطين الروم، وحكمت نواب التتر، ولم يبق للسلجوقية غير الاسم، فخطب لصبى منهم مدة، ثم انقطعت.

وفى سنة تسع وثمانين وخمسمائة:

توفى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بمرض حاد ليلة الأربعاء رابع عشرين صفر بقلعة دمشق، وولى تجهيزه القاضى الفاضل، والقاضى بهاء الدين بن شداد، وغسله خطيب دمشق، واجتمع الناس بالقلعة، وصلوا عليه فيها، ودفن بالقلعة، بالدار التى مرض بها، وحصل للناس حزن عظيم، وعزاء شديد، جلس فيه ولده الملك الأفضل نور الدين علىّ أكبر أولاده، وكان يتخلف له الناس فى مرض أبيه، وأرسل الكتب بوفاة والده إلى أخيه العزيز بمصر، وإلى أخيه الظاهر غازى بحلب، وإلى محمد العادل أبى بكر بالكرك فحضروا.

وجلس ابنه الأفضل ثلاثة أيام للعزاء بالجامع، وأنفقت أخته ست الشام أموالاً عظيمة، ولم يخلف السلطان صلاح الدين فى خزائنه غير سبعة وأربعين درهمًا، ولم يخلف دينارًا ولا عقارًا.